في الصورة المذكورة ان ماء البحر ينقص ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بالخضر عليه السلام
مع الغلمان فاخذ الخضر بيده فاقلعه بيده فقتله فقال له
موسى اقتلت نفسا زكية اي طاهرة من الذنوب بغير
على تقدير كون الغلام صبيا طاهرا اما على ما قيل انه بالغ فاذنبا
ان موسى عليه السلام اراد منه ذنبا بغير نفس اي بغير قتل نفس
لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال اي النبي عليه السلام وهذه اي هذه المسئلة الثانية
من موسى اشد من الاولى اي من المسئلة الاولى لانه قال لقد جئت
شيئا نكرا بسبب شروعه اذ فعله الاولى كان يمكن تداركه بالتدارك فعلا
كما سبيل التدارك ولم يزد الخضر في جوابه لك ولم يكن في جواب
المسئلة الاولى قيل النكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون
من فصل عمل من اهل سفينة انما زاد في جوابه لك لانه رفض وصيته
قال ان سألتك عن شيء بعدها اي بعد هذه الكرة فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا اي يعني انضح عذرك عندي بمفارقتك اياي
لم اخفظ وصيتك فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية فيها جدار اي طائفة

Copyright © King Saud University

استطعما اهلها اي طلبا منهم الطعام ضيافة اعاد ذكر
الاهل تاكيد فابوا ان يضيفوهما اي من ان يجعلوهما
ضيفا وامتنعوا عن اطعامهما فوجدا فيها جدارا يريد
ان ينقض اي يقرب ان يسقط والارادة هنا مجاز عن الاشارة
لجماد لا ارادة له قيل كان ارتفاع الجدار مائة ذراع قال
النبي عليه السلام مائل اي في الصورة وانما فسره عليه السلام
اشارة الى ان الارادة ليست في معناها الحقيقي فقال بالخضر
امر اشار بيده فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا
لو شئت لاتخذت عليه اجرا بغير على عمل اجرة حتى نشتري
طعاما قال هذا فراق اي قال الخضر لموسى الاخر بين سبب الفراق
بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله
الله ودنا الله موسى كان صبر خير يقصه علينا من خبرهما اي قصة الله
بين الله لنا بالوحي تجلي الغرض من ذكر هذه القصة وامثالها اي العلوم الغالية
الا يقبل امته بها وفي الحديث فوائد منها ترك العالم طلبه عجائب الامور
بغير قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ومنها التعب
الرحلة في طلب العلم وان تاونه ومنها ان يصبر
الشدائد ومنها ان اعتراض الاعتراض على العلماء نقل ابن ملك